مؤتمر مودانيا ودوره في إنهاء الحرب اليونانية العثمانية ١٩١٩-١٩٢٢ وموقف بريطانيا منه

الأستاذ المتمرس الدكتور
كاظم باقر علي
الباحث
حسين عبد الكاظم عودة
كليةالتربية – جامعة البصرة

الخلاصة :-

يتناول هذا البحث مؤتمر مودانيا الذي عقد في ١١ تشرين الاول عام ١٩٢٢ بين حكومة أنقرة المستقلة عن حكومة اسطنبول في الدولة العثمانية وبين الحلفاء (بريطانيا وفرنسا وايطاليا) واليونان. إذ كان عقد المؤتمر سبباً في إنهاء الحرب الدائرة بين الكماليين (أنصار مصطفى كمال) واليونانيين من جهة. والحرب التي كادت ان تحدث بين الكماليين والبريطانيين من جهة أخرى . حيث استطاعت حكومة أنقرة إرجاع السيادة العثمانية على كل المناطق التي تم احتلالها من قبل الحلفاء واليونانيين بموجب معاهدة سيفر المعقودة في ١٠ آب عام ١٩٢٠. وفي الوقت نفسه نجحت الحكومة البريطانية من تحقيق هدفها الأساس وهو حرية المضائق (الدردنيل والبسفور) وحماية التجارة. أما بالنسبة الى اليونان فأن الحكومة البريطانية فشلت في تحقيق إطماعها التي كانت تأمل اليونان في أنشاء الدولة اليونانية الكبرى على حساب الدولة العثمانية.

المقدمة :-

تقع اليونان جنوب شبه جزيرة البلقان[١]. وجنوب شرق قارة أوربا، وتطل على البحر المتوسط وتحدها ألبانيا ومقدونيا وبلغاريا شمالاً ، والدولة العثمانية شرقاً والبحر المتوسط من الجنوب والغرب[٢].

أما بالنسبة الى الدولة العثمانية، فتظهر أهميتها من حيث موقعها الجغرافي بكونها جسراً[٣] لأقصر طريق بين قارتي آسيا وأوربا، وهو الجسر البحري الذي يصل بينهما[٤]. وتقع الدولة العثمانية ايضاً غرب قارة آسيا. وتقسم الى قسمين جغرافيين تركيا الآسيوية (الأناضول)[٥]، وتركيا الأوروبية وهي جزء صغير في أوربا تحدها بلغاريا واليونان وبحر ايجة غرباً، وجورجيا وأرمينيا، والبحر الأسود شمالاً، وإيران شرقاً، وسوريا، والبحر المتوسط جنوباً[٦].

يتبين مّما تقدم أنَّ موقعَ اليونان والدولة العثمانية المتقاربين أدى الى حالة تماس بين الدولتين في بعض الأوقات بسبب التنافس التجاري. فضلاً عن ذلك ان هناك بعض الأقليات المتواجدة في كلا البلدين. الأمر الذي خلق مشكلات أثنية (عنصرية) بين الدولتين المتنافستين.

لقد كانتْ المشكلات والصراعاتُ بين اليونانيين والدولة العثمانية مستمرةً بدءاً من استقلال اليونان عام ١٨٣٢[٧] مروراً بالحروب التي حدثت بين الطرفين، وبخاصة حروب البلقانBalkan wars ١٩١٢-١٩١٣ حيث استطاعت فيها اليونان[٨] السيطرة على مناطق واسعة من الدولة العثمانية بسبب هزيمتها في هذه الحرب. حيث سيطرت على ميناء سالونيكا Salonika، وجزيرة كريت Crete. وأمروس Imros، وأجزاء كبيرة من مقدونيا[٩]. وسميت هذه الحرب بالحرب البلقانية الأولى، ألا أن اليونان لم تستطع الاحتفاظ بهذه الاراضي بسبب صراعها مع بلغاريا التي لم تحصل على نصيبها من المكاسب جراء حروب البلقان وهو الحصول على منفذ في بحر ايجة، وبالتالي خسرت اليونان الحرب التي سميت بالحرب البلقانية الثانية واستطاعت الدولة العثمانية بموجبها استرجاع الاراضي التي خسرتها في الحرب البلقانية الاولى عام ١٩١٣[١٠].

أدت مشكلات البلقان الى تفجير[١١]، الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤[١٢]. حيث قامت الدولة العثمانية بإغلاق المضائق في وجه السفن الأجنبية، وذلك رغبة منها في الحيلولة دون تدخل دول الوفاق، ونتيجة لذلك أعلنت هذه الدول الحرب على الدولة العثمانية[١٣]. وكان رئيس الوزراء اليوناني الفثريوس فينزيلوسEleftherios Venizelos [١٤] واثقاً من قيام الحرب العالمية الاولى وأن الحلفاء سيكسبونها وان مصلحة اليونان هي في مناصرة قضيتهم[١٥].

وقد أعلنت اليونان الحرب على بلغاريا في ٥ تشرين الاول عام ١٩١٥، وهكذا انتصرت أرادت فينزيلوس الداعي الى أنشاء اليونان الكبرى[١٦]. على الرغم من ان وجهة نظر الملك قسطنطين[١٧] Constantine هو ضرورة الإبقاء على حياد اليونان في هذه الحرب. أما إذا وجد ما يوجب على اليونان الدخول في الحرب، فأنه من الأفضل ان تدخل الى جانب ألمانيا، ويعود ذلك الى ان الملك قسطنطين كان يعتقد بأن ألمانيا هي الأقوى عسكرياً. وبأنها هي الأقدر على تحقيق النصر، ومن ناحية ثانية كانت هناك صلة قرابة بين البلاطين اليوناني والألماني، حيث ان الملك قسطنطين كان متزوجاً من شقيقة الإمبراطور الألماني غليوم الثاني[١٨].

كانت بريطانيا وفرنسا وايطاليا تهدف من هذه الحرب تقسيم الإمبراطورية العثمانية على وفق ما جاء[١٩] في اتفاقية سايكس بيكو Sykes- picot Agreement عام ١٩١٦[٢٠].

وبسبب الهزائم العسكرية التي مني بها حلفاء الدولة العثمانية[٢١]. رأى العثمانيون، بأنهم غير قادرين على مواصلة الحرب، ضد الحلفاء بعد انسحاب بلغاريا فأرادوا عقد هدنة وإنهاء هذه الحرب، فعقدت هدنة مودروس Moudhros في ٣٠ تشرين الاول عام ١٩١٨[٢٢]، وبذلك انتهت الحرب العالمية الاولى في الشرق الأدنى Near East التي دخلتها الدولة العثمانية بسبب ألمانيا[٢٣].

وبسبب هذه الحرب كان للحلفاء خطط لتقسيم الدولة العثمانية من اجل السماح لليونان بالسيطرة على أزمير واحتلال الأقاليم الغربية منها[٢٤].

وهكذا سمحت الحرب العالمية الاولى لأقوى الدول الأوربية وهي بريطانيا، وفرنسا، وايطاليا بفرض سيطرتها على هذا الميراث الضخم التابع للدولة العثمانية، وبسط سلطانها عليه تحت أسماء مختلفة من احتلال واستعمار ووصاية وانتداب[٢٥].

وفي ١٣ تشرين الثاني عام ١٩١٨ دخلت السفن البريطانية والفرنسية والايطالية ثم الأميركية بمدة قصيرة في اسطنبول[٢٦] Istanbul وبعد سيطرت الحلفاء على الدولة العثمانية تم عقد مؤتمر الصلح في باريس في ١٨ كانون الثاني عام ١٩١٩[٢٧].

وقد توصل الكبار الثلاثة، وهم ودرو ويلسون[٢٨] Woodrow Wilsonرئيس الولايات المتحدة الأميركية ولويد جورج[٢٩] Lloyd George رئيس الوزراء البريطاني وجورج بنجامين كليمنصو[٣٠] Clemenceau رئيس وزراء فرنسا الى قرار يقضي باحتلال القوات اليونانية لأزمير[٣١] Izmir إجهاضا لرغبة ايطاليا في الحصول عليها[٣٢]. وبالتالي منح مؤتمر الصلح في ١٥ أيار عام ١٩١٩ الإذن للحكومة اليونانية لاحتلال أزمير[٣٣].

وبعد احتلال أزمير من قبل اليونانيين. بدأت الأوضاع على الساحتين الدولية عامة والعثمانية خاصة بالتطور في بداية عام ١٩٢٠. إذ فشلت قوات الحلفاء في القضاء على الحكومة البلشفية Bolshevik في روسيا السوفيتية، وتزامن هذا الأمر مع بداية انتصارات الحركة الوطنية برئاسة مصطفى كمال Mustapha kemal [٣٤].

كذلك بدأ الحلفاء بالسعي الى عقد معاهدة صلح مع الدولة العثمانية، بأسرع ما يمكن واتخاذ القرار النهائي بشأن المسألة العثمانية[٣٥]. وعليه فقد تأخر عقد معاهدة سيفر Sevres الى شهر آب عام ١٩٢٠ وبسبب ما أثارت من الخلافات بين بريطانيا وفرنسا من جهة وبين ايطاليا واليونان من جهة أخرى على تقسيم التركة العثمانية[٣٦].

أضف الى ذلك ما حدث في الدولة العثمانية من قيام حكومتين احدهما الحكومة الثائرة على المعاهدة بقيادة مصطفى كمال في أنقرة Ankara بالأناضول، وثانيهما حكومة السلطان محمد السادس (وحيد الدين)[٣٧] في اسطنبول وهي الحكومة التي وقعت المعاهدة ورضخت لشروطها[٣٨]. في ١٠ آب عام ١٩٢٠[٣٩]. وكانت تلك النصوص بمثابة حكم إعدام على الدولة العثمانية، إذ بتنفيذ هذه المعاهدة فقدت الدولة العثمانية، حقوق السيادة مما أدى بحكومة أنقرة الى وجوب مقاومة هذا الحكم[٤٠].

ونتيجة لبنود معاهدة سيفر الوطنيون الأتراك اجروا اتصال مع السوفيت وتوقيع اتفاق عسكري بين الطرفين، وكذلك فرنسا هي الأخرى وقعت اتفاقاً مع الوطنيين، وهذه التطورات كان لها الأثر الكبير في تقوية مركز الحركة الوطنية الكمالية فقد حدثت معارك عنيفة بين حكومة أنقرة واليونانيين، ونتيجة لذلك فقد حقق الكماليون أول نصر على اليونانيين في معركة أينونو Inonu الاولى (٦-١٣ كانون الثاني ١٩٢١)،

وأعقب ذلك انتصارات أخرى على تلك القوات في معركة أينونو الثانية (٢٣-٣١ آذار ١٩٢١)، ومعركة سقاريا Sakarya (١٠ تموز – ٢٣ أيلول عام ١٩٢١) والهجوم الكبير في (٢٦ آب عام ١٩٢٢) وعلى أثرها استمرت القوات اليونانية في تقهقرها في المناطق الوسطى والغربية حتى وصلت الى أزمير التي غادرتها في ١٢ أيلول من السنة نفسها[٤١].

مؤتمر مودانيا (٣- ١١ تشرين الاول عام ١٩٢٢):-

كان انشغال دول الحلفاء ومنها فرنسا بالثورة السورية، وبريطانيا بحركات المقاومة في الهند، والحرب الأهلية في أيرلندة، وايطاليا بقمع الثورة الشيوعية سبباً في دعوة الحلفاء الى عقد مؤتمر لإنهاء الحرب اليونانية – العثمانية[٤٢].

ونتيجة لتوقف الحرب في ٢٣ أيلول عام ١٩٢٢. أتفقَ الحلفاء والكماليون على عقد الهدنة، وبالتالي أضطر الحلفاء بسبب هذه الحرب الى صياغة تسوية جديدة تجاه الحركة الكمالية[٤٣]. وبدأت الدول الأوربية بدعوة الكماليين الى مؤتمر جديد وبخاصة من قبل فرنسا وايطاليا اللتان أرادتا إنهاء الحرب. بعد عقد مؤتمر باريس في آذار الماضي . أفتتح المؤتمر في قرية مودانيا Mudanya [٤٤] على شاطئ مرمره Marmora بتاريخ ٣ تشرين الاول عام ١٩٢٢ إذ مثل حكومة أنقرة عصمت اينونو[٤٥] Ismat Inonu الذي كان آنذاك قائداً للجبهة الغربية، وعن الحلفاء كلاً من المندوب السامي البريطاني في اسطنبول الجنرال تشارلز هارنغتون[٤٦] Charles Harington، والفرنسي الجنرال شاربي Chirpy، والايطالي مونبيلي Monbelli، وعن اليونان الجنرال مازاراكي[٤٧] Mazaraki.

كان الحلفاء يتوقعون أن يدوم اجتماع مودانيا ٢٤ ساعة حيث ان الحلفاء، والكماليين قد تفاءلوا خيراً بنتائج هذا المؤتمر[٤٨] وذلك للوصول بشروط عادلة لكلا الطرفين لضمان الإخلاء السلمي، وإرجاع السيادة العثمانية على كل المناطق التي تم احتلالها من قبل الحلفاء واليونان[٤٩].

وكانت الظروف المهمة التي أجبرت بريطانيا على عقد هذا المؤتمر. هو ان حرية الملاحة في الدردنيل Dardanelles مطلب جوهري لسلامة بريطانيا وحماية التجارة. لان العثمانيين عند أقفالهم المضيق في وجوه الحلفاء في زمن الحرب العالمية الأولى، أدى ذلك الى انكسارهم وعدَّ الحلفاء ذلك العمل غدراً بهم[٥٠].

ولذلك أرادت بريطانيا ان تأخذ في هذا المؤتمر ضمانة قوية فعالة تكفل حرية الملاحة في المضيق. كما أنها أرادت منع حدوث حرب واسعة بعقدها هذا المؤتمر، إذ ان من أهم شروط السلم العام في أوربا عدم تسرب الحرب من الاناضول أليها[٥١]. كذلك الحالة في الشرق الأدنى والكساد السائد في ليفربول[٥٢]. وقد أدى هذا الأمر كله الى أن يصدر حزب العمال البريطاني احتجاجا على الحكومة البريطانية وأتهمها بأنها أفشلت عمل جمعية عصبه الأمم[٥٣] ، وأخذت تعمل بصورة منفردة. إذ أراد هذا الحزب ان تقوم الحكومة بترك حماية الأقليات، والمحافظة على حرية المضائق الى جمعية الأمم المتحدة، وان تسحب الجنود

البريطانيين من الشاطئ الآسيوي للأرخبيل، ودعوة كل من أثينا، وروسيا السوفيتية، وبلغاريا الى العثمانيين في المؤتمر، وذلك لمنع وقوع نكبة من نشوب حرب جديدة[٥٤] ليكون ذلك هو الطريق الوحيد للاستقرار في أوربا. كما أن بريطانيا عليها ان تفاوض من أجل معاهدة سلام بينها وبين حكومة أنقرة تحل محل معاهدة سيفر. ان بريطانيا رأت ما جرى من مأساة رهيبة ومروعة للجيش اليوناني، وهروبه من أرض المعركة حيث وصل الى ميناء بيراسيوس على بعد بضعة أميال من أثينا Athens [٥٥].

وفي الوقت نفسه كانت هناك ثورة حدثت في اليونان في منتصف شهر أيلول عام ١٩٢٢ التي خرج فيها الثوار الى شوارع العاصمة أثينا. وأصبحت على استعداد للعنف والغوغاء[٥٦] . فصارَ عقد مؤتمر جديد للصلح مطلوباً الى الحلفاء واليونانيين على حدٍ سواء، بعد ان قدمت القوات اليونانية حوالي ٧٥,٠٠٠ ألف قتيل في هذه المعارك[٥٧].

وبعد ان أفتتح الجنرال هارنغتون المؤتمر[٥٨] أقترح الحلفاء، بأن تحتل جيوشهم تراقيا الشرقية Thrace تدريجياً، أي كلما جلا قسم من الجيش اليوناني حل محلهُ قسم من جيوش الحلفاء، واتفقوا ايضاً على تنظيم إدارة عثمانية (قوة من الجيش هناك) ويتفاوض القائد البريطاني في مسألة منطقة جناق[٥٩] Chanak مع القائد الكمالي على حدة[٦٠].

أما بالنسبة الى مطالب حكومة أنقرة التي قدمت في ٥ تشرين الاول عام ١٩٢٢. فكان من أهمها تحرير تراقيا من سيطرة الحلفاء، ونقل قواتها الى نهر ماريتزه، وأن ينقل الحلفاء قواتهم الموجودة في منطقة الحياد الى غربي هذا النهر ايضاً[٦١].

وبذلك فقد سلم الجنرال هارنغتون الى عصمت اينونو صورة الاتفاق الذي اجتمع عليه قادة الحلفاء، بعد ان درسوا المطالب التي قدمها عصمت باشا، وفي اليوم نفسه أجتمع قادة الحلفاء بالمندوب البريطاني للتوصل الى الحل النهائي[٦٢].

كان الجنرال هارنغتون يريد في هذا المؤتمر بحث الوضع العسكري، إلا أن هذا الأمر لم يتم التعرض له بسبب تمسك الكماليين بسياسة خارجة عن دائرة المؤتمر وهي تحرير أزمير وتراقيا من الاحتلال اليوناني بصورة نهائية. ولم تبحث قضية المنطقة المحايدة عسكرياً. والتي تم تحديدها في معاهدة سيفر، وتشمل هذه المنطقة المحايدة اسطنبول ومضيقي البسفور Bosphorus والدردنيل. كما لم ينظر في قضية انسحاب القوات الكمالية عن جناق، مما أدى ذلك الى صعوبة المباحثات في هذا المؤتمر.

وقد أدى ذلك الى ظهور صعوبات وقفت حائلاً في عدم الوصول الى شروط الهدنة بين اليونان والكماليين. وهذه الصعوبات هي :

١. رفض اليونان القبول بالتخلي عن تراقيا.
٢. إصرار الكماليين على البريطانيين بالتخلي عن جناق . وبذلك فقد أعلن الجنرال هارنغتون . بأن موقف بريطانيا لم يتزعزع تجاه ما يبديه الكماليون من الإصرار على انسحابهم من جناق حيث ان هذه المنطقة تمثل النقطة الأساسية في السيطرة على المضائق[٦٣].

أما بشأن اليونان، فبعد عودة فينزيلوس الى بلدهِ وتسلمهِ منصب رئيس الوزراء، كان مصراً على ان تعترف الحكومة اليونانية بواقع الحالة الراهنة ، قبل ان يأخذ على نفسه بتمثيلها في الخارج. لأن اليونان خشيت من الاقتراح القائل ((بوجوب تأليف هيئة من الجيش الكمالي في تراقيا الشرقية للإشراف عليها))، إلا ان الحلفاءَ رفضوا ذلك . وكانت غايتهم هي المحافظة على انسحاب اليونانيين، وان لا يسلموا الى القوات الكمالية الأراضي التي من الممكن أن تؤدي الى إشعال الحرب في البلقان[٦٤].

لقد ظهرت الخلافات بين الإطراف المشاركة في المؤتمر[٦٥]، لأنَّ الكماليين أظهروا تصلباً في موقفهم ، وطلبوا تقديم الحدود إلى ما وراء الخط المحتشدة جنودهم فيه (أي جناق قلعة) . بما في ذلك جزء من تراقيا الغربية ، واحتلال تراقيا الشرقية ، وأن يكون لهم نصيب من السلطة في اسطنبول. وفي الوقت نفسه ، كان الكماليون يواصلون حشد جيوشهم في منطقة ازميت Izmit، ومنطقة جناق، بالرغم من وعودهم السابقة[٦٦].

واستغرقت مفاوضات مؤتمر مودانيا تسعة أيام بدلاً من يومٍ واحد كما كانوا يتوقعون. وكان حافلاً بالمناقشات الحادة، والصعبة جداً بسبب اختلاف وجهات نظر الإطراف المشاركة، ورغبة كل طرف الحصول على طلباته على حساب الإطراف الأخرى، فوصل المجتمعون الى طريق مسدود في ٥ تشرين الاول عام ١٩٢٢[٦٧].

وأدركت بريطانيا أن مطالبَ الكماليين في تراقيا يستحيل تحقيقها. وان الحالة في الشرق الأدنى[٦٨] أصبحتْ خطرةً جداً، وأنها تبذل ما في وسعها لمنع وقوع الحرب[٦٩]. وفي ٧ تشرين الاول عام ١٩٢٢، أصبحتْ حكومةُ اليونان واقعة بين أمرين. أما ان تقبل تسليم تراقيا الشرقية الى الكماليين عملاً بتوجيه الحلفاء، أو تقاتل الكماليين في جناق قلعة. وبهذا تجازف بحكومتها الحالية[٧٠].

وقد أرسلت حكومة اليونان في ٨ تشرين الاول عام ١٩٢٢ الى مندوبيها في مؤتمر مودانيا، بأن يتمسكوا بثبات موقفهم، وبأن لا يتنازلوا عن مسألة تراقيا أمام المجلس حتى تصدر الدول بالإجماع قراراً نهائياً بشأن هذه المسألة. وفي الوقت نفسه أرسلت فرنسا وايطاليا إنذارا الى اليونان بلهجة شديدة تحذرهم فيه بعاقبة إرسالهم قوات الى تراقيا، وانه يجب التنازل عنها[٧١]. وبذلك فقد تمكن الحلفاء من حل المسائل العالقة في هذا المؤتمر.

وفي ١٠ تشرين الاول عام ١٩٢٢. ذكر لويد جورج رئيس وزراء بريطانيا في بيانه عن سياسة حكومته ((أنها سياسة سلام. فإذا كان الكماليون، قد عبروا الى الشاطئ الأوربي، لكانت الاضطرابات قد وقعت لا محالة. وفي هذه الحالة تعود الحرب الى الوقوع، والانتشار في أوربا ويستحيل ضمان وقوفها عند حد))[٧٢].

وفي ١١ تشرين الأول من العام نفسه تم التوقيع على اتفاقية مودانيا[٧٣] بين الحلفاء، وحكومة أنقرة، ولم يتم دعوة حكومة اسطنبول للمشاركة في هذا المؤتمر، بسبب رفض حكومة أنقرة توجيه دعوة لها، وتلافياً للخلافات التي قد تحصل، فقد استجاب الحلفاء لهذا الأمر[٧٤].

ومن الشروط التي تم وضعها في هذا المؤتمر هي :-

١. جلاء اليونانيين عن تراقيا في مدة خمسةَ عشرَ يوماً.
٢. أنشاء إدارة عثمانية في مدة ثلاثين يوماً (من بعد جلاء اليونانيين).
٣. ان يكون عدد الجنود العثمانيين ثمانية آلاف جندي في تراقيا.
٤. إيجاد قوة للحلفاء على الضفة الغربية من نهر ماريتزه.
٥. أيجاد منطقة محايدة داخل الخط الممتد على بعد خمسة عشر كيلو متراً من المضيقين مع تجريد المنطقة الواقعة، وراء هذه المنطقة (أي منطقة المضيقين) من السلاح[٧٥].
٦. ان تنحصر منطقة حياد ازميت داخل الخط الممتد من جيزة – شيلك.
٧. أن تجرد من السلاح منطقة عرضها ٤٠ كيلو متراً على جانبي هذا الخط.
٨. عدم إرسال حكومة أنقرة قوات أخرى الى هذه المناطق.
٩. يجب إيقاف عمل التحصينات في المضايق[٧٦].
١٠. البحث في قضية اللاجئين العثمانيين في اليونان، واللاجئين اليونانيين في الدولة العثمانية. وذلك عن طريق تبادل السكان وأن قيمة هذا التبادل هو تعزيز لحقوق اللاجئين والقضاء على مصادر التوتر فيما بينهم[٧٧].
١١. موافقة دول الحلفاء على ان تستعيد الدولة العثمانية السيادة على اسطنبول والمضائق، وتراقيا الشرقية[٧٨]. بينما تبقى قوات من الحلفاء في اسطنبول كي توقع اتفاقية سلام نهائية[٧٩].
١٢. تخلي البريطانيين بموجب اتفاقية مودانيا عن اسطنبول والمضائق[٨٠]، شرط ان تراعى مصالح بريطانيا في مضيقي البسفور والدردنيل[٨١].
١٣. المطالبة بإلغاء معاهدة سيفر. وكان سبب ذلك هي الانتصارات التي أحرزتها حكومة أنقرة[٨٢]. والتسوية السليمة لهذه المعاهدة[٨٣].
١٤. وبموجب مؤتمر مودانيا تخلت اليونان عن تراقيا حتى مريج[٨٤].

يبدو ان هذه الشروط أصبحت في صالح الحركة الوطنية الكمالية، إذ بواسطتها يمكن للحركة الوطنية ان تستعيد كامل أراضي الدولة العثمانية التي فقدتها بموجب معاهدة سيفر. إضافة الى ذلك التخلص من الاحتلال اليوناني والبريطاني للأراضي العثمانية بشكل دائم. كما سوف تمكن هذه الشروط مصطفى كمال من السيطرة على مقاليد السلطة في الدولة العثمانية وإلغاء الخلافة.

لقد أحتفظ مندوبو اليونان بحاشية في الاتفاقية فحواها أنهم وقعوا على الاتفاقية، وهم على بينه من ان المواد الواردة فيها ليست مطابقة للتعليمات التي بأيديهم من دولتهم[٨٥]، ولذلك فأن الحكومة اليونانية لم توافق على هذه الاتفاقية، الاً في ١٤ تشرين الاول عام ١٩٢٢ بسبب الضغوط التي مورست من قبل بريطانيا وفرنسا وايطاليا من اجل إيقاف الحرب وإحلال السلام في منطقة الشرق الأدنى[٨٦].

ومّما يجدر ذكره، ان العمليات الحربية بين اليونان وأنقرة قد توقفت في ١٥ تشرين الاول عام ١٩٢٢. وانسحبت القوات اليونانية من تراقيا الشرقية خلال شهر واحد حيث أقيمت مؤسسات الإدارة العثمانية في هذه المنطقة(٨٧).

وكان العامل المهم الذي دفعَ الكماليون على قبول شروط الاتفاقية، هو نتيجة تجديد الحلفاء بعهد الاتفاق والمسالمة بعدما كانوا يخالفون وعودهم في كل مرة في إنهاء الحرب الدائرة(٨٨)، والتي تحققت نتيجة الحرب، والدبلوماسية واعتراف الحلفاء باستقلال الدولة العثمانية، ووحدة أراضيها، وسيادتها على مضيقي الدردنيل والبسفور. وقد ذكر مصطفى كمال بهذا الانتصار ((أن هدفنا الأساس، هو ان تحيى الأمة التركية (العثمانية) بكرامة وشرف، ولا يتحقق هذا الهدف، إلا إذا بلغنا الاستقلال التام ... أن الاستقلال أو الموت يجب ان يكونا شعاراً لأولئك الذين يريدون خلاصاً حقيقياً لأمتهم))(٨٩).

أما بالنسبة الى اليونانيين، فأن توسعهم في أراضي الدولة العثمانية حتى عام ١٩٢٢، اثناء مغامرتهم في الأناضول انتهى الى كارثة، وذلك من خلال ما توصل إليه الجيش الكمالي من النضال في سبيل الاستقلال، وبذلك لم يتحقق حلم اليونانيين بإنشاء اليونان الكبرى Greater Greece. وكذلك فشلت آمال بريطانيا في هذا الشأن(٩٠).

أما بالنسبة الى الحكومة البريطانية، فكان هدف لويد جورج رئيس وزراء بريطانيا من هذه الاتفاقية هو:-

١. المحافظة على حرية المضائق لتفتح في وجه تجارة العالم بأكمله(٩١)، وكان لويد جورج يقصد بحرية المضائق، ان تكون كأي طريق بحرية دولية، حرة مفتوحة في وجه سفن أي دولة للمرور فيها من البحر الأسود، وأليه وبدون معارضة أو تدخل وتبقى ايضاً على الحياد، وتقرر عصبة الأمم(٩٢)، ما إذا كانت الحصون القائمة على المضائق الآن لازمة أم لا(٩٣).
٢. منع تسرب الحرب الى أوربا.
٣. منع تكرار وقوع حوادث مكررة في اسطنبول، وفي البلاد اليونانية(٩٤). وكان عقد مؤتمر مودانيا هو الفشل النهائي للسياسة البريطانية في الدولة العثمانية(٩٥). حيث كان للانتصار الكمالي صدى واسع ومؤلم بين الأوساط السياسية البريطانية التي وجهت اللوم كله لسياسة لويد جورج العدائية تجاه العثمانيين، التي كادت ان تتسبب بإشعال حرب غير مبررة، فكانت تلك الأزمة، وكذلك مسألة الميزانية البريطانية التي تعاني من العجز المالي الكبير أدى ذلك الى وجود حجة مبررة لحكومة ائتلافية في بريطانيا، بعد توقيع معاهدات الصلح. فضلاً عن الخلاف حول مسألة التجارة وحريتها(٩٦).

ان الحكومة البريطانية فشلت في تحقيق أهدافها من عقد مؤتمر مودانيا كل ذلك أدى الى استقالة لويد جورج من منصبه(٩٧) في ١٩ تشرين الاول عام ١٩٢٢. حيث ان سياسته فشلت في الشرق الأدنى بسبب هذه المغامرة. وأن الحكومة البريطانية فقدت مصداقيتها لدى الشعب البريطاني(٩٨).

والواقع، كان هناك عاملان قد أسهما بشكل كبير في إجهاض خطة لويد جورج بشأن الحرب مع الدولة العثمانية. أولهما إعلان فرنسا، وايطاليا عن عزمهما على عدم التدخل في حالة نشوب حرب بين الكماليين وبريطانيا[٩٩]، لان هذه الدول الأوربية أصبحت منهكة بسبب هذه الحرب، وغير قادرة على الاستمرار فيها[١٠٠]. وثانيهما هو خشية الدول الرأسمالية المتحالفة من ان تعمد حكومة أنقرة في حالة اندلاع الحرب الى طلب المساعدة العسكرية من روسيا السوفيتية. لذلك قبل لويد جورج بهزيمته، ووافق على عقد هذا المؤتمر[١٠١].

إضافة الى العاملين السابقين كان هناك عامل آخر، وهو دعم المسلمين من جميع البلدان، وبخاصة من الهند الى الدولة العثمانية، حيث تم جمع الأموال لدعم النضال الوطني لحكومة أنقرة في الاناضول[١٠٢].

وقد ساعدت هذه الأموال الحركة الوطنية في مواصلة القتال ضد اليونانيين وحلفائهم من البريطانيين والفرنسيين والايطاليين[١٠٣]، وكان هذا الدعم من أجل الضغط على الحكومة البريطانية خلال السنوات من ١٩٢٠ – ١٩٢٢ لإنهاء الصراع في الاناضول[١٠٤].

كما أن بريطانيا كانت تخشى من تفاقم الوضع في الهند، الذي يؤدي الى مواجهتها مع المعارضة الإسلامية الهندية. بسبب ما أرتكب من جرائم ضد المسلمين في الأناضول في هذه المعارك[١٠٥]. وبالتالي أدى ذلك الى فشل سياسة لويد جورج في الشرق الأدنى.

كما أن نقطة الخلاف الرئيسة بين اليونان والدولة العثمانية تتعلق ببحر ايجة، ورافق ذلك الصراع على المياه الإقليمية. وكذلك الصراع على الأرض خارج حدود الدولة العثمانية. وعدم وجود اتفاق ترسيم الحدود بين البلدين هو مصدر خلاف دائم. لأن له تأثير مباشر على التوازن العام لحقوق الطرفين، ولذلك عقد الحلفاء هذا المؤتمر الذي من شأنه ان يأخذ في الاعتبار الحقوق والمصالح المشروعة لكلا الطرفين[١٠٦].

وفي ٢٩ تشرين الاول عام ١٩٢٢ تم جلاء اليونانيين عن تراقيا بصورة نهائية[١٠٧] وعقب ذلك بعد مدة من الزمن أزداد التحرك من اجل إلغاء الخلافة من قبل الحركة الوطنية في أنقرة[١٠٨].

وعلى الرغم من وجود معارضين لقرار إلغاء الخلافة، فأنه بعد مناقشات مطولة داخل المجلس الوطني الكبير حاز القرار على الموافقة وأستطاع مصطفى كمال وأنصاره في المجلس من الحصول على قرار نص على إلغاء الخلافة[١٠٩].

وفي ١ تشرين الثاني عام ١٩٢٢ أعلن مصطفى كمال إلغاء الخلافة العثمانية. وقال في ذلك ((أن السيادة تنال بالقوة والبطش والعنف. نال خلفاء عثمان حق حكم الدولة التركية (العثمانية)، وبالقوة حافظوا على هذه الدولة ... ومن بعدهم تسلمتُ مقاليد السلطان والسيادة))[١١٠].

وبعد ذلك هرب السلطان وحيد الدين (محمد السادس) الى مالطة[١١١]. بتاريخ ١٧ تشرين الثاني عام ١٩٢٢[١١٢]. على متن سفينة حربية بريطانية، وحل محلهُ السلطان عبد المجيد الثاني[١١٣] ليكون خليفة للعالم الإسلامي[١١٤]. والذي اقتصرت مهامه على الشؤون الدينية من دون ان يكون له أيه سلطة زمنية[١١٥]. وقد كانت حصلية ذلك النضال هو تحرير كامل لتراب الدولة العثمانية[١١٦].

وسعى مصطفى كمال بأن تكون حكومة أنقرة الحكومة الشرعية الوحيدة في البلاد[١١٧]. وأن تكون دولته في نطاق حدودها الطبيعية دولة قوية تنعم بالرخاء[١١٨]. وبذلك حصل الكماليون على اعتراف الحلفاء بالسيادة العثمانية[١١٩] لأن أزمة جناق أدت الى إسقاط كامل للإتلاف الحكومي في بريطانيا . ومن ذلك اضطرت الحكومة البريطانية الجديدة الى مفاوضات سلام الذي كان ثمنه هو توقيع معاهدة نهائية مع حكومة أنقرة[١٢٠].

كما أثبتت التسوية التي تم التوصل إليها في المؤتمر المنعقد في آذار الماضي، بأن معاهدة سيفر لم تعد حيز التنفيذ وأنها لم تعد موجودة ، ولذلك طلب الحلفاء بصياغة تسوية جديدة[١٢١]. في لوزان بتاريخ ٢٤ تموز عام ١٩٢٣[١٢٢]. وهذا خارج نطاق البحث ومدته.

أما اليونان فأنها فقدت كل مراكزها الإستراتيجية منذ أقدم العصور بسبب سيطرة الدولة العثمانية عليها[١٢٣]. إلا أنها وبالرغم من ذلك فقد حصلت بمساندة الدول الأوربية الغربية على امتيازات كبيرة في بحر أبجه، حيث استطاعت ان تسيطر على الجزر الواقعة على بحر أيجه، وترك الجزيرة القبرصية تحت السيادة البريطانية[١٢٤].

فضلاً عن ذلك وقعَ الكماليون، واليونانيون اتفاقا تكميلياً لتبادل السكان، وبموجب هذه الإحكام تم إرسال مليون شخص من اليونانيين من الاناضول الى الاراضي اليونانية، وكذلك تم إرسال عدد آخر من العثمانيين الذين يقيمون في اليونان الى الدولة العثمانية[١٢٥].

الخاتمة

تبين من خلال البحث ان الانتصارات التي حققتها الكماليون (أنصار مصطفى كمال)، واستعدادهم للحرب ضد اليونان في تراقيا، والبريطانيين في جناق قلعة، هو من اجل التخلص من الاحتلالين بصورة نهائية. فضلاً عن ذلك كانت أوضاع الحلفاء قد تغيرت حيث سعت كل من فرنسا وايطاليا لإنهاء هذه الحرب، وإقامة التسوية العادلة لحكومة أنقرة. لأن هاتين الدولتين قد سئمتا تصرفات اليونان، الرامية الى الاستمرار في هذه الحرب والسيطرة على الجزء الأوربي من الدولة العثمانية. إضافة الى ذلك كان هدف فرنسا وايطاليا من عقد المؤتمر هو الحصول على الامتيازات الاقتصادية.

ولذلك كان دعم هاتين الدولتين لحكومة أنقرة، هو السبب الرئيس الى تغير موقف بريطانيا بعدم الاستمرار بالحرب لصالح اليونان. وعليه أخذت بريطانيا تسعى لعقد الصلح مع الكماليين. وكان من نتائج مؤتمر مودانيا ان بريطانيا استطاعت تحقيق هدفها الأساس، وهو حرية المضائق (الدردنيل والبسفور) وحرية التجارة ومنع نشوب الحرب في أوربا، وكذلك منع حدوث الحرب مرة أخرى بين الدولتين الجارتين. فضلاً عن ذلك ان عقد مؤتمر مودانيا كان يمثل فشل السياسة البريطانية في الدولة العثمانية. وفي الوقت نفسه كان هذا المؤتمر المخرج الوحيد للتخلص من الحرب التي كادت ان تشتعل مرة أخرى.

Abstract

This Research paper has made clear that the victories attained by the kamalists (Mustapha Kamal followers) and their preparation for the war against Greek in Thrace were all Dedicated to get rid of the British Occupation.

The Position of the Allies changed as both France and Italy had endeavored to terminate the war and set a compromise with Ankara's government since the above mentioned a States were fed up with the Greek policies that aimed at proceeding war and controlling the European part of the Ottoman State.

The Support of the Aforementioned states to Ankara was the Min reason behind the change in the position and the policies adopted by war . As a result , Britain started seeking peace with the kamalists to guarantee the free transport across A the (Dardanelles and Bosphorus) straits , which was Britain basic aim. Preventing the spread of war to Europe and avoiding another war between the two neighboring states were sought, as well.

The Conference held at Mudanya is a clear Manifestation of the failure of the British politics in the Ottoman State.

هوامش البحث

(١) **شبه جزيرة البلقان** :- تقع في جنوب شرق أوربا ، وتبلغ مساحتها ٢٠٠,٠٠٠ ميل مربع أي ما يعادل ٥١٨,٠٠٠ كم مربع، يحدها البحر الأسود، وبحر مرمره، وبحر ايجة، والبحر المتوسط والبحر الأيوني، والبحر الادرياتيكي. رغم عدم وجود فاصل حاد بين شبه الجزيرة ووسط أوربا. ينظر :-

- http ://www. Questia .com
- The Columbia Encyclopedia. 2012

(٢) آمنة إبراهيم أبو حجر، الموسوعة الجغرافية لبلدان العالم، ط١، دار أسامة ، عمان، ٢٠٠٨، ص٣٩٦ .
وللمزيد من التفاصيل عن الموقع الجغرافي لليونان ينظر :- مطيع بكر، الموسوعة الجغرافية، ط١، دار صفاء، عمان، ٢٠٠٤، ص١٤٤.

(٣) آمنة إبراهيم أبو حجر، المصدر السابق ، ص ٣٢.

(٤) أحمد جاسم إبراهيم حميد الطائي، موقف تركيا من قضايا ومشكلات المشرق العربي مصر – فلسطين ١٩٦٧-١٩٧٩ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١١، ص٧.

(٥) **الاناضول** :- منطقة جغرافية وتاريخية. تشكل شبه جزيرة جبلية في غرب آسيا على البحر المتوسط ، تشمل معظم الاراضي العثمانية وتعرف ايضاً بـ آسيا الصغرى تقدر مساحة الاناضول بحوالي ٧٤٣٠٠٠ كم٢. يحيط بها بحر ايجة، والبحر الأسود، ويحدها من الشمال البحر الأسود، ومن أقصى الشمال دولة جورجيا، ومن الجنوب سوريا، وبلاد الرافدين، ومن الشرق إيران.للمزيد من التفاصيل ينظر :-

- Wikipedia , The free Encyclopedia , cited in :
- http :// ar. Wikipedia. Org.

(٦) آمنة إبراهيم أبو حجر، المصدر السابق، ص٣٢ ؛ وللمزيد من التفاصيل عن موقع الدولة العثمانية ينظر :- مطيع بكر، المصدر السابق، ص٢٣.

(٧) جواد رضا رزوقي السبع، تغلغل نفوذ الولايات المتحدة الأميركية في الدولة العثمانية ١٨٣٠-١٩٠٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦، ص ٢٦.

(8) James Edward Miller, The United States and the Making of Modern Greece History and power 1950-1974, The University of North Carolina press , the United states of America, 2009, P.4.

(٩) حسن علي خضير ألعبيدي، السياسة التركية تجاه اليونان ١٩٤٥-١٩٧٤، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة تكريت ، ٢٠٠٢، ص١١.

(1 Agnes Scott college, History Lyrasis Members and Sloan Foundation, McClain Library , N.P., N.D., P.7.

(١١) إسماعيل احمد ياغي، الدول العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٩٩٥، ص٢١٩-٢٢٠.

(١٢) **الحرب العالمية الاولى (١٩١٤-١٩١٨)** :- هي الصراع الذي عصف بالعالم بدءاً من العام ١٩١٤، وانتهاءً بالعام ١٩١٨، والذي نتج عن المنافسة بين الدول الاستعمارية الكبرى. ولقد أدت الحرب الى تغييرات جذرية في العالم، والى توازن غير مستقر أختل من جديد على نطاق واسع بعد ٢١ عاماً حين نشبت الحرب العالمية الثانية. للمزيد من التفاصيل ينظر:- عبد الوهاب ألكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، ج٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٥، ص ١٩٨.

13) Rev. Canon sell, D.D.M.R.A.S., The Ottoman Turks, S. P.C. Press Vepery, Madras, 1915, P.118.

(١٤) **الفثريوس فينزيلوس (١٨٦٤-١٩٣٦)** :- سياسي يوناني. ولد في جزيرة كريت، وبعد دراسته في جامعة أثينا عاد الى كريت، ولعب دوراً بارزاً في الانتفاضة الكريتية ١٨٩٦-١٨٩٧. وفي عام ١٩٥٠ قاد الجمعية الكريتية لإعلان اتحاد مع اليونان وفاز بمنصب رئيس الوزراء ١٩١٠-١٩١٥، أدخل اليونان في حروب البلقان ١٩١٢-١٩١٣، واجبر على الاستقالة مرتين في ١٥ آذار وتشرين الاول عام ١٩١٥. وأنشأ في عام ١٩١٦ حكومة اليونان الحرة في سالونيك، ودخل الى جانب الحلفاء في الحرب العالمية الاولى، وخسر الانتخابات في عام ١٩٢٠، وبعد استعادة الملك قسطنطين الحكم. وفي عام ١٩٢٤ أصبح رئيساً للوزراء، وفي ١٩٣٦ فرَّ الى فرنسا حيث توفى هناك. للمزيد من التفاصيل ينظر :-

- The Columbia Encyclopedia, 2012.

(١٥) هـ . أ. فشر ، تاريخ أوربا في العصر الحديث ١٧٨٩- ١٩٥٠، تعريب أحمد نجيب هاشم ووديع الضبع، ط٩، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٣، ص ٥٧٨.

(١٦) رياض الصمد، العلاقات الدولية في القرن العشرين، ج١، ط٢، المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٣، ص٤٠.

(١٧) **الملك قسطنطين (١٨٦٨-١٩٢٣)** :- أصبح ملكاً على اليونان (١٩١٣- ١٩١٧) و (١٩٢٠ – ١٩٢٢). وعارض فينزيلوس رئيس الوزراء في الحرب العالمية الاولى. وأضطر الى التنازل عن العرش تحت ضغط الحلفاء عام ١٩١٧ وأستدعى عام ١٩٢٠. وخلع ثانية بعد ان هزمَ الكماليون اليونانيين في أزمير. للمزيد من التفاصيل ينظر :- محمد شفيق غربال وآخرون، الموسوعة العربية الميسرة، ط٢، دار الشعب ومؤسسة فرانكلين، ١٩٧٢، ص ١٣٨٠.

(١٨) رياض الصمد، المصدر السابق، ص ٣٩؛

- Demetra Vaka, In The Heart of German Intrigue, the Riverside Press Cambridge, Boston and New York, 1918, P. 109.

(1 C. l. Mowat , The New Cambridge Modern History the Shifting balance of world forces 1898-1945 , Vol. XII , Cambridge University Press , London, 1968 , P. 227

(٢٠) **اتفاقية سايكس – بيكو** :- اتفاقية سرية عقدت خلال الحرب العالمية الاولى في ١٦ أيار عام ١٩١٦ بين بريطانيا وفرنسا بموافقة الإمبراطورية الروسية. لتقطيع أوصال الإمبراطورية العثمانية، وادي الاتفاق الى تقسيم ممتلكات الدولة العثمانية، وإخضاع سوريا والعراق ولبنان وفلسطين الى الإدارة الفرنسية والبريطانية. وسميت بهذا الاسم نسبة الى مفاوضيهما السير مارك سايكس من بريطانيا ، وفرنسوا جورج بيكو من فرنسا. للمزيد من التفاصيل ينظر :-

- The New Encyclopedia Britannica , Vol. IX , U.S.A. , 1989 , PP.728-729.

(٢١) موسى محمد آل طويرش، تاريخ العالم المعاصر من الحرب العالمية الاولى الى الحرب الباردة ١٩١٤- ١٩٧٥، ط٤، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، بغداد، ٢٠٠٩، ص٤٨.

(٢٢) **وقد حوت هذه المعاهدة المواد التي تخص الدولة العثمانية :-**

نصت المادة ١- من الهدنة على فتح الدردنيل والبسفور، وضمان دخول سفن الحلفاء الى البحر الأسود، وأن يتم للحلفاء احتلال تحصينات هذين المضيقين. أما المادة ٢- فقد أكدت التسريح الفوري للجيش العثماني، باستثناء القطاعات المطلوبة للأشراف على الحدود، وحفظ الأمن الداخلي في حين منحت المادة ١٧- الحلفاء الحق باحتلال أي مواقع إستراتيجية في حالة قيام أي خلاف من شأنه. ان يعرض أمن الحلفاء للخطر.

للمزيد من التفاصيل ينظر :- آلاء حمزة شناوة الفتلاوي، السياسة البريطانية تجاه تركيا ١٩٣٩-١٩٤٥، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٩، ص ٤٢ ؛ هبة أحمد جميل، دور مصطفى كمال في تحقيق مشروع استقلال تركيا ١٩١٨-١٩٢٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٠٩، ص٤٩.

3) William Miller, The Ottoman Empire and Its Successors 1801-1927, London, 1966 , P. 540.

4) Richard Synge , Middle East year Book, Magazines ltd , Water low , London , 1979 , P . 216.

(٢٥) ودودة عبد الرحمن بدران، وضع الدول الإسلامية في النظام الدولي في أعقاب سقوط الخلافة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، ١٩٦٦، ص٢٠.

(٢٦) إبراهيم خليل أحمد وآخرون، تركيا المعاصرة، مديرية دار الكتب ، جامعة الموصل، ١٩٨٨، ص٢٥.

(٢٧) عبد العزيز سليمان نوار وعبد المجيد نعنعي، تاريخ أوربا المعاصرة من الثورة الفرنسية الى الحرب العالمية الثانية، دار النهضة، بيروت ١٩٧٣، ص٤٧٤.

- للمزيد من التفاصيل عن هذا المؤتمر ينظر:-

- Zara Steiner, The lights that Failed European International History 1919-1933 , Oxford University press inc, Printed in Great Britain, 2005, 15-20.

(٢٨) **ودرو ويلسون (١٨٥٦-١٩٢٤)**:- ولد في ٢٨ كانون الاول عام ١٨٥٦ في فرجينيا في الولايات المتحدة الأميركي. وهو الرئيس الثامن والعشرون للولايات المتحدة (١٩١٣-١٩٢١) كانت له انجازات تشريعية كثيرة، أدخل بلاده الحرب العالمية الاولى، وأصبح الراعي لتأسيس عصبة الأمم في عام ١٩١٩. حصل على جائزة نوبل للسلام خلال مدة ولايته الثانية. وقام بتعديل الدستور الأميركي للمرة التاسعةَ عشرةَ، تعرض لسكتة دماغية وتوفى في ٣ شباط ١٩٢٤ في واشنطن . للمزيد من التفاصيل ينظر :-

-The New Encyclopedia Britannica, Vol. 23,PP. 550-554 ; Michael A. Genovese, Encyclopedia of the Americana. Presidency, the United states of America, 2010, PP. 544-545.

(٢٩) **ديفيد لويد جورج (١٨٦٣-١٩٤٥)** :- سياسي بريطاني. ولد في ١٧ كانون الثاني عام ١٨٦٣ في مانشستر. أصبح نائباً في البرلمان البريطاني عام ١٨٩٠، وخلال الحرب العالمية الاولى تولى وزارة الدولة لشؤون الحرب (١٩١٤-١٩١٥). وبعد الاضطراب العسكري البريطاني، تولى رئاسة الوزارة (١٩١٦-١٩٢٢)، وسيطر على المشهد السياسي البريطاني في الجزء الأخير من الحرب العالمية الاولى. شارك في مؤتمر الصلح في باريس عام ١٩١٩. وبسبب أزمة جناق التي أصبحت بريطانيا فيها على وشك حرب غير ضرورية مع الدولة العثمانية. توفى في ٢٦ آذار عام ١٩٤٥ في ويلز. للمزيد من التفاصيل ينظر :-

-The New Encyclopedia Britannica, Vol.7,PP. 424-425.

(٣٠) **جورج بنجامين كليمنصو (١٨٤١-١٩٢٩)** :- سياسي فرنسي. ولد في ٢٨ أيلول عام ١٨٤١، في مدينة دبرتمنت الساحلية غرب فرنسا. في عام ١٨٧١ أنتخب نائباً جمهورياً لتمثيل المدينة. تولى وزارة الداخلية عام ١٩٠٦. كما تولى رئاسة

الوزراء (١٩١٧- ١٩٢٠). دافع عن القضية الفرنسية في مؤتمر الصلح عام ١٩١٩، والتوفيق بين مصالح فرنسا والحلفاء. أنتهي نشاطه السياسي في عام ١٩٢٠. توفى في ٢٤ تشرين الثاني عام ١٩٢٩ في باريس. للمزيد من التفاصيل ينظر :-

- The New Encyclopedia Britannica, Vol.4, PP. 707-710.

(٣١) **أزمير** :- وهي ولاية تقع غرب الدولة العثمانية في رأس خليج أزمير على ساحل بحر ايجة. وهي ثاني اكبر ميناء بعد اسطنبول، وثالث اكبر ولايات الدولة العثمانية. للمزيد من التفاصيل ينظر :-

- Gabor Agoston and Bruce Masters, Encyclopedia of the Ottoman Empire, New York , 2009, P. 220.

(٣٢) حنا عزو بهنان، التطورات السياسية في تركيا ١٩١٩-١٩٢٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٩، ص ٤٢.

(33) Edward S. Forster, A short History of Modern Greece 1821-1956, London and Edinburgh, 1958, P. 135.

(٣٤) **مصطفى كمال أتاتورك (١٨٨١-١٩٣٨)** :- ضابط عثماني. شارك في الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ – ١٩١٨). وكذلك قام بمواجهة اليونانيين والحلفاء اثناء حرب الاستقلال التركية (١٩١٩ – ١٩٢٢). تم الاعتراف باستقلال تركيا في معاهدة لوزان عام ١٩٢٣. قام بتنظيم الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الدولة التركية الحديثة. توفى عام ١٩٣٨. للمزيد من التفاصيل ينظر :-

- The World Book Encyclopedia, Vol. 1, the United States of America , 1997 , P. 852 ; Gabor Agoston and Bruce Masters , Op. Cit , P. 412.

(٣٥) هشام سوادي هاشم، سياسة ايطاليا تجاه الدولة العثمانية ١٩١٩- ١٩٢١، بحث منشور، مجلة مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، المجلد ٥، العدد ١٠، نيسان، ٢٠٠٨، ص١٣٩.

(٣٦) عبد الحميد البطريق، التيارات السياسية المعاصرة ١٨٧٠-١٩٦٠، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت ، ص ١٧٥ .

(٣٧) **السلطان محمد السادس (وحيد الدين) (١٨٦١-١٩٢٦)** :- اعتلى العرش في (١٩١٨-١٩٢٢) بعد وفاة أخيه السلطان محمد الخامس، وافق على الشروط القاسية في معاهدة سيفر عام ١٩٢٠. توفى عام ١٩٢٦. للمزيد من التفاصيل ينظر :-

- The Columbia Encyclopedia , 2012.

(٣٨) مفيد الزيدي، موسوعة تاريخ أوربا الحديث والمعاصر من الثورة الفرنسية الى الحرب العالمية الاولى ١٧٨٩-١٩١٤، ج٣، ط٣، دار أسامة، عمان، ٢٠٠٩، ص٩٥٣.

(٣٩) مصطفى الزين، ذئب الاناضول ، ط١ ، رياض الريس للكتب والنشر ، لندن – قبرص ، ١٩٩١ ، ص ١٥٩ .

- للمزيد من التفاصيل عن بنود معاهدة سيفر ينظر:-

- Don Peretz, The middle East Today, the. United States of America, 1994, P.102.

(٤٠) هـ. س. آرمسترونج، الذئب الأغبر مصطفى كمال، دار الهلال ، د.م، د. ت، ص ١٣٥-١٣٦.

(٤١) حنا عزو بهنان، العلاقات البريطانية – التركية ١٩٣٦ – ١٩٣٩، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل ، ٢٠٠٥، ص ١٩-٢٠.

(٤٢) وليد رضوان، موقف التيار الإسلامي والتيار العلماني في تركيا من القضية الكردية، ط١، دار النهج ، حلب، ٢٠٠٨، ص٣٥.

(٤٣) H. Stuart Hughes, Contemporary Europe A history , the United States of America, 1961, P. 121.

(٤٤) **مودانيا:** قرية عثمانية صغيرة. وهي أحدى ضواحي إقليم بورصة في منطقة مرمره . تقع مودانيا في وسط المنطقة الشمالية للدولة العثمانية . للمزيد من التفاصيل ينظر:-

- http://www.gn4me.com.

(٤٥) **عصمت أينونو (١٨٨٤-١٩٧٢)**:- سياسي وقائد عسكري تولى رئاسة اركان حرب الجيش الكمالي عام ١٩٢٠، كما تولى رئاسة الوزارة التركية عدة مرات فيما بين عامي ١٩٢٥-١٩٣٧، توفى عام ١٩٧٢. للمزيد من التفاصيل ينظر :- سليمان بن صالح الخراشي، كيف سقطت الدولة العثمانية، ط١، دار القاسم، الرياض، ١٤٢٠هـ ، ص٨٢.

(٤٦) **تشارلز هارنغتون (١٨٧٢- ١٩٤٠)** :- ولد في ٣١ أيار ١٨٧٢. وهو ضابط في الجيش البريطاني. شارك في الحرب العالمية الاولى. شغل مناصب مختلفة. توفى في عام ١٩٤٠. للمزيد من التفاصيل ينظر :-

-http:// en. Wikipedia. org

(٤٧) إبراهيم خليل أحمد وآخرون، المصدر السابق، ص ٣٧.

(٤٨) صحيفة العراق، العدد ٧٢٨، ٨ تشرين الأول عام ١٩٢٢، ص١.

(٤٩) Minutes of the Ninth Meeting of Foreign Ministers at the Quai d'orsay at, march 26, 1922 , D.B.F.P, Vol. XVII, No.568, Op. Cit, P.750.

(٥٠) صحيفة العراق، العدد ٧١٩، ٢٨ أيلول عام ١٩٢٢، ص١.

(٥١) المصدر نفسه، ص١.

(٥٢) **ليفربول** :- هي مدينة تقع في شمال غرب انكلترا. وتعد منفذاً لتجارة وسط وغرب انكلترا. للمزيد من التفاصيل ينظر:-

- http://www.wikipedia. org.

(٥٣) **عصبة الأمم** :- وهي أحدى المنظمات الدولية التي تأسست عقب مؤتمر باريس للسلام عام ١٩١٩. الذي أنهى الحرب العالمية الاولى، وكانت هذه المنظمة قد سبقت قيام هيئة الأمم المتحدة، وكانت أول منظمة دولية هدفت الى الحفاظ على السلام العالمي. للمزيد من التفاصيل ينظر :-

- http://ar. Wikipedia. org

(٥٤) المصدر نفسه، ص١.

55) Nax Aitken Beaverbrook , The Decline and Fall of Lloyd George, Meredith Press, New York , 1963 ,P. 158.

56) I bid , P. 158.

(٥٧) علاء طه ياسين، عصمت أينونو ودوره في تركيا ١٨٨٤-١٩٧٣، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المستنصرية، ٢٠٠٦، ص٦١.

(٥٨) صحيفة العراق، العدد ٧٢٨، ٨ تشرين الاول عام ١٩٢٢، ص١.

(٥٩) **جناق** :- هي أضيق نقطة في الدردنيل محصنة تحصيناً طبيعياً. للمزيد من التفاصيل ينظر:-

صحيفة العراق، العدد ٧٠٨، ١٥ أيلول عام ١٩٢٢، ص١.

(٦٠) المصدر نفسه، العدد ٧٢٧، ٧ تشرين الاول عام ١٩٢٢، ص١.

(٦١) المصدر نفسه، العدد ٧٢٨، ٨ تشرين الاول عام ١٩٢٢، ص١.

(٦٢) المصدر نفسه، ص١.

(٦٣) المصدر نفسه، ص١.

(٦٤) المصدر نفسه، ص٢.

(٦٥) إبراهيم خليل احمد وآخرون، المصدر السابق، ص ٣٧.

(٦٦) صحيفة العراق، العدد ٧٢٩، ١٠ تشرين الاول عام ١٩٢٢، ص١.

(٦٧) علاء طه ياسين، المصدر السابق، ص٦٣.

(٦٨) **الشرق الأدنى** :- مصطلح يطلق من قبل الجغرافيين. ويعني به الأراضي في جميع أنحاء السواحل الشرقية للبحر المتوسط . بما في ذلك شمال شرق إفريقيا، وآسيا الجنوبية وشبه جزيرة البلقان، ويشير هنا الى منطقة الاناضول. للمزيد من التفاصيل ينظر:-

- The New Encyclopedia Britannica, Vol. 12 , P. 913.

(٦٩) صحيفة العراق، العدد ٧٣٠، ١١ تشرين الاول عام ١٩٢٢، ص٢ .

(٧٠) المصدر نفسه، ص٢.

(٧١) المصدر نفسه، العدد ٧٣١، ١٢ تشرين الاول عام ١٩٢٢، ص١.

(٧٢) المصدر نفسه، العدد ٧٣٣، ١٤ تشرين الاول عام ١٩٢٢، ص١.

(73) M. Sukru Hanioglu, Ataturk An Intellectual Biography, Princeton University Press, the United States of America, 2011, P. 128.

(74) Routledge Curzon, Turkey, London and New York , 2005, P.15.

(٧٥) صحيفة العراق، العدد ٧٣٤، ١٥ تشرين الاول عام ١٩٢٢، ص١.

(٧٦) المصدر نفسه، ص١.

77) Paschalis M. Kitromilides , Eleftherios Venizelos the Trials of Statesmanship, Edinburgh University Press, printed and bound in Great Britain, 2006, P. 172.

78) Bernard Lewis, The Emergence of Modern Turkey , Oxford University Press, London , 1961, P. 249.

(٧٩) قاسم خلف عاصي ألجميلي، تطورات واتجاهات السياسة الداخلية التركية ١٩٢٣-١٩٢٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٥، ص ٥٠.

(٨٠) عبد الكريم رافق، من تاريخ سوريا الحديث العلاقات السورية – التركية ١٩١٨-١٩٢٦، بحث منشور، مجلة دراسات تاريخية، جامعة دمشق، العددان ١٩-٢٠، نيسان – تموز، ١٩٨٥، ص٥٩.

(٨١) وليد رضوان، المصدر السابق، ص٤٥.

(٨٢) انتصار زيدان الجنابي، العلاقات التركية – السوفيتية ١٩٢٣-١٩٢٩، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ١٩٩٧، ص٢٣.

(83) Douglas A. Hayward and Others, The History of Turkey the Greenwood Histories of the Modern Nation, the United States of America, 2001, P.90.

(٨٤) منصور عبد الحكيم، مصطفى كمال أتاتورك ذئب الطورانية الأغبر طاغية الاناضول، ط١ ، دار الكتاب العربي، دمشق ، ٢٠١٠، ص ٢٨٠.

(٨٥) صحيفة العراق، العدد ٧٣٤، ١٥ تشرين الأول عام ١٩٢٢، المصدر السابق، ص١.

(٨٦) Bernard Lewis, Op. Cit , P. 249.

(٨٧) إبراهيم خليل أحمد وآخرون، المصدر السابق، ص ٣٧.

(٨٨) صحيفة العراق، العدد ٧٣٤، ١٥ تشرين الاول عام ١٩٢٢، المصدر السابق، ص١.

(٨٩) محمود علي الداود، العلاقات العربية – التركية والعوامل المؤثرة فيها، بحث منشور، مجلة المستقبل العربي، يصدرها مركز دراسات الوحدة العربية، العدد ٤٥، السنة الخامسة ، تشرين الثاني ، ١٩٨٢ ، ص ٦٤.

(٩٠) Gerd Nonneman , Analyzing Middle East Foreign Policies and the Relationship with Europe, New York , 2005, P. 205.

(٩١) صحيفة العراق، العدد ٧٣٦، ١٧ تشرين الاول عام ١٩٢٢، ص٢.

(٩٢) صحيفة العراق، العدد ٧٢٤، ٤ تشرين الاول عام ١٩٢٢، المصدر السابق، ص١.

(٩٣) صحيفة العراق، العدد ٧٣٣، ١٤ تشرين الاول عام ١٩٢٢، المصدر السابق ، ص١. وأعلنت المضائق منطقة غير محصنة ، ومفتوحة لملاحة جميع السفن . بمقتضى معاهدة لوزان عام ١٩٢٣ التي أنهت الحرب بين المتحاربين. للمزيد من التفاصيل ينظر :- باوندز وكنجزبري، أطلس أوربا، تعريب محمد فاتح عقيل، منشأة المعارف للنشر، الإسكندرية، ١٩٦٨، ص١٦٣.

(٩٤) صحيفة العراق، العدد ٧٣٦، ١٧ تشرين الاول عام ١٩٢٢، المصدر السابق، ص٢.

(٩٥) انتصار زيدان الجنابي، المصدر السابق، ص٢٤.

(٩٦) الآء حمزة شناوة الفتلاوي، المصدر السابق، ص ٥١.

97) James T. Shot well and Francis Deak, Turkey At the Straits A short History, the Macmillan company, New York , 1940, P. 111.

98) Arnold J. Toynbee and Kenneth P. Kirkwood Turkey, London, 1926, P. 1.

(٩٩) قاسم خلف عاصي ألجميلي، المصدر السابق، ص ٤٩.

(١٠٠) Don Peretz, Op . Cit, P. 103.

(١٠١) قاسم خلف عاصي ألجميلي، المصدر السابق، ص ٤٩.

(١٠٢) M. Sukru Hanioglu, Op. Cit , P. 104.

(١٠٣) وقد بلغت هذه الأموال التي أرسلت من الهند حوالي ٢٠،٠٠٠ ألف ليرة بريطانية. للمزيد من التفاصيل ينظر :- صحيفة الاستقلال، العدد ٥٤، ١٢ آذار عام ١٩٢٢، ص٢ .

104) M. Sukru Hanioglu, Op. Cit, P. 104.

105) The Secretary of State to president Harding May 25, 1922 , F.R.U.S.D.P., Vol. 11 , No. 382, P. 220.

106) Stephano Poulos, Constantinos, Need For Dialogue : Turkey Greece and the possibility of Reconciliation , Harvard International Review , Vol. 21, No.1, Winter 1998 ,P.2.

(١٠٧) صحيفة العراق، العدد ٧٤٤، ٢٧ تشرين الأول عام ١٩٢٢، ص١.

(١٠٨) ماري ملزباتريك، سلاطين بني عثمان، ط١، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٦ ، ص ٢٠٢ .

(١٠٩) قاسم خليف عمار العكيلي، العلويون الأتراك والتجربة الكمالية ١٩٢٣-١٩٣٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠٠٩، ص٤١.

(١١٠) ممدوح نصار وأحمد وهبان، التاريخ الدبلوماسي العلاقات السياسية بين القوى الكبرى ١٨١٥ -١٩٩١، قسم العلوم السياسية، كلية التجارة جامعة الإسكندرية، د.ت ، ص١٩٨.

(١١١) Rout Ledge Curzon , Op. Cit, P.15. ، هدى درويش، الإسلاميون وتركيا العلمانية، ط١، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٩٩٨، ص٩٢.

(١١٢) Feroz Ahmad, The Making of Modern Turkey, London and New York , 1993, P. 51 .

(١١٣) **السلطان عبد المجيد الثاني (١٨٦٨-١٩٤٤)** :- ولد في اسطنبول في ٣٠ أيار عام ١٨٦٨ اختير خليفة من قبل المجلس الوطني الكبير بعد إلغاء السلطنة. توفى في ٢٣ آب عام ١٩٤٤ في باريس. للمزيد من التفاصيل ينظر :- موفق بني المرجة، صحوة الرجل المريض السلطان عبد الحميد الثاني والخلافة الإسلامية، دار الكويت للصحافة، الكويت، ١٩٨٤، ص ٢٨٣.

(114) The Encyclopedia Americana, Vol. 27, U.S.A., New York, 1989 , P, 270.

(١١٥) رياض الصمد، المصدر السابق، ص ١٧ ؛ سيار الجميل، أتاتورك الكاريزما والتكوين من العثمنة نحو العلمنة، بحث منشور، مجلة دراسات تركية، جامعة الموصل، العدد ١، السنة الاولى، كانون الثاني ، ١٩٩١، ص٨٢.

(١١٦) سعاد حسن جواد، تركيا في سنوات الحرب العالمية الثانية، ط١، دار دجلة، عمان، ٢٠٠٩، ص ١٥.

(117) C.L. Mowat , Op. Cit , P. 291

(١١٨) زين العابدين شمس الدين نجم، تاريخ الدولة العثمانية، ط١، دار الميسرة، عمان، ٢٠١٠، ص٤١٨.

(119) Pilip Hiro, The Middle East International Government & Politics Series , Bound in the United States of America , 1996, P.41.

(120) Marian Kent, The Great powers and the and of the Ottoman Empire, London, 1996,P.193.

(121) Prentice Hallinc and Englewood Cliffs. N.J., Contemporary Europe A history, Harvard University, the United States of America, 1961. P. 121.

(١٢٢) جمال عبد الهادي محمد مسعود، أخطاء يجب ان تصحح في تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ط١، دار الوفاء، المنصورة، ١٩٩٥، ص ٧٢. وللمزيد من التفاصيل عن معاهدة لوزان ينظر:-

- Don Peretz, Op. Cit, P. 103;
- Fikret Adanir and Suraiya Faroqhi, The Ottoman Empire and Its Heritage politics Society and Economy, Vol.25, Leiden , Boston, 2002 ,P. 106 ;
- Anagnostou, Dia Triandafy llidou, Anna, Regions, Minorities and European Integration: Acase Study on Muslims in western Thrace, Greece, Romanian Journal of Political Science, Vol. 7, No.1, Spring 2007, P. 1.

(١٢٣) بهيج بحليس، الحرب العالمية الاولى ونتائجها، ط١، دار نوبليس، بيروت، ٢٠٠٤، ص٣.

(١٢٤) أنس يونس عبد، سياسة تركيا الخارجية تجاه دول أوربا الغربية ١٩٥٠-١٩٦٠، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٥، ص٨.

(125) H. Stuart Hughes , Op. Cit, P. 121.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : الوثائق المنشورة :-

الوثائق البريطانية :-

D.B.F.P.

1. W.N. Medlicott and Others, Documents on British Foreign Policy 1919-1939, Vol. XVII, (Her majesty's Stationery Office, London, 1970).

الوثائق الأميركية :-

F.R.U.S.D.P.

2. United States Department of State, Foreign Relations of the United States, Diplomatic papers. Turkey , 1922. Vol. I I (washing on , D.C: U.S. Government printing Office, 1922).

ثانياً: الرسائل والاطاريح الجامعية:-

١. أحمد جاسم إبراهيم حميد الطائي، موقف تركيا من قضايا ومشكلات المشرق العربي مصر – فلسطين ١٩٦٧ – ١٩٧٩، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١١.

٢. الآء حمزة شناوة الفتلاوي، السياسة البريطانية تجاه تركيا ١٩٣٩-١٩٤٥، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٩.

٣. انتصار زيدان الجنابي، العلاقات التركية – السوفيتية ١٩٢٣-١٩٢٩، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ١٩٩٧ .

٤. أنس يونس عبد، سياسة تركيا الخارجية تجاه دول أوربا الغربية ١٩٥٠ – ١٩٦٠ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٥.

٥. جواد رضا رزوقي السبع، تغلغل نفوذ الولايات المتحدة الأميركية في الدولة العثمانية ١٨٣٠-١٩٠٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.
٦. حسن علي خضير ألعبيدي، السياسة التركية تجاه اليونان ١٩٤٥-١٩٧٤، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة تكريت، ٢٠٠٢.
٧. حنا عزو بهنان، التطورات السياسية في تركيا ١٩١٩ -١٩٢٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٩.
٨. ـــ ، العلاقات البريطانية – التركية ١٩٣٦- ١٩٣٩، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٥.
٩. علاء طه ياسين، عصمت أينونو ودوره في تركيا ١٨٨٤-١٩٧٣، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المستنصرية، ٢٠٠٦ .
١٠. قاسم خلف عاصي ألجميلي، تطورات واتجاهات السياسة الداخلية التركية ١٩٢٣-١٩٢٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٥.
١١. قاسم خليف عمار العكيلي، العلويون الأتراك والتجربة الكمالية ١٩٢٣ – ١٩٣٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠٠٩.
١٢. هبة أحمد جميل، دور مصطفى كمال في تحقيق مشروع استقلال تركيا ١٩١٨ – ١٩٢٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٠٩.

ثالثاً: الكتب:-

أ. الكتب العربية والمعربة :-

١. إبراهيم خليل أحمد وآخرون، تركيا المعاصرة، مديرية دار الكتب، جامعة الموصل، ١٩٨٨.
٢. إسماعيل احمد ياغي، الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٩٩٥.
٣. باوندز وكنجزبري، أطلس أوربا، تعريب محمد فاتح عقيل، منشأة المعارف للنشر، الإسكندرية، ١٩٦٨.
٤. بهيج بحليس، الحرب العالمية الاولى ونتائجها، ط١، دار نوبليس، بيروت، ٢٠٠٤.
٥. جمال عبد الهادي محمد مسعود، أخطاء يجب ان تصحح في تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ط١، دار الوفاء، المنصورة، ١٩٩٥.
٦. رياض الصمد، العلاقات الدولية في القرن العشرين، ج١، ط٢، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٣.
٧. زين العابدين شمس الدين نجم، تاريخ الدولة العثمانية، ط١، دار الميسرة، عمان، ٢٠١٠.
٨. سعاد حسن جواد، تركيا في سنوات الحرب العالمية الثانية، ط١، دار دجلة، عمان، ٢٠٠٩.
٩. سليمان بن صالح الخراشي، كيف سقطت الدولة العثمانية، ط١، دار القاسم، الرياض، ١٤٢٠هـ .
١٠. عبد الحميد البطريق، التيارات السياسية المعاصرة ١٨٧٠-١٩٦٠، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت.
١١. عبد العزيز سليمان نوار وعبد المجيد نعنعي، تاريخ أوربا المعاصرة من الثورة الفرنسية الى الحرب العالمية الثانية، دار النهضة، بيروت، ١٩٧٣.
١٢. ماري ملزباتريك، سلاطين بني عثمان، ط١، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٦.

١٣. ممدوح نصار وأحمد وهبان، التاريخ الدبلوماسي العلاقات السياسية بين القوى الكبرى ١٨١٥-١٩٩١، قسم العلوم السياسية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، د.ت.
١٤. مصطفى الزين، ذئب الاناضول، ط١، رياض الريس للكتب والنشر، لندن – قبرص، ١٩٩١.
١٥. منصور عبد الحكيم، مصطفى كمال أتاتورك ذئب الطورانية الأغبر طاغية الاناضول، ط١، دار الكتاب العربي، دمشق، ٢٠١٠ .
١٦. موسى محمد آل طويرش، تاريخ العالم المعاصر من الحرب العالمية الاولى الى الحرب الباردة ١٩١٤- ١٩٧٥، ط٤، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، بغداد، ٢٠٠٩.
١٧. موفق بني ألمرجه، صحوة الرجل المريض السلطان عبد الحميد الثاني والخلافة الإسلامية، دار الكويت للصحافة، الكويت، ١٩٨٤.
١٨. هـ. أ. فشر، تاريخ أوربا في العصر الحديث ١٧٨٩-١٩٥٠، تعريب أحمد نجيب هاشم ووديع الضبع، ط٩ ، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٣.
١٩. هدى درويش، الإسلاميون وتركيا العلمانية، ط١، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٩٩٨.
٢٠. هـ . س. آرمسترونج، الذئب الأغبر، مصطفى كمال، دار الهلال، د.م، د.ت .
٢١. ودودة عبد الرحمن بدران، وضع الدول الإسلامية في النظام الدولي في أعقاب سقوط الخلافة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، ١٩٩٦.
٢٢. وليد رضوان، موقف التيار الإسلامي والتيار العلماني في تركيا من القضية الكردية، ط١، دار النهج، حلب، ٢٠٠٨.

ب. الكتب باللغة الانكليزية :-

1. Agnes Scott College, History Lyrasis Members and Sloan Foundation, McClain Library, N.P., N.D.
2. Arnold J. Toynbee and Kennethe p. Kirkwood, Turkey , London , 1920.
3. Bernard Lewis, The Emergence of Modern Turkey, Oxford University Press, London, 1961.
4. C.L. Mowat, The New Cambridge Modern History, the shifting Balance of world Forces 1898-1945, Vol. XII, Cambridge University Press, London, 1968.
5. Demetra Vaka, In The Heart of German Intrigue, the Riverside Press Cambridge, Boston and New York , 1918.
6. Dilip Hiro, The Middle East International Government & polities Series , Bound in the United States of America, 1996.
7. Douglas A. Hayward and Others, The History of Turkey the Greenwood Histories of the Modern Nations, the United States of America, 2001.
8. Don Peretz , The Middle East Today, the United States of America , 1994.
9. Edward S. Forster, A short History of Modern Greece 1821-1956, London and Edinburgh, 1958.
10. Feroz Ahmad, The Making of Modern Turkey, London and New York, 1993.
11. Fikret Adanir and Suraiya Faroqhi, The Ottoman Empire and Its Heritage politics Society and Economy, Vol. 25, Leiden, Boston, 2002.
12. Gerd Nonneman, Analyzing Middle East Foreign policies and the Relationship with Europe, New York , 2005.
13. H. Stuart Hughes, Contemporary Europe A history, the United States of America, 1961.
14. James Edward Miller, The United States and the Making of Modern Greece History and power 1950-1974, The University of North Carolina press, the united States of America, 2009.
15. James . T. shot well and Francis Deak, Turkey at the Straits A short History, the Macmillan Company , New York , 1940.
16. Marian Kent , The Great powers and the End of the Ottoman Empire , London , 1996.

17. Max Aitken Beaverbrook, The Decline and Fall of Lloyd George , Meredith Press, New York , 1963.
18. M. Sukru Hanioglu, Ataturk An Intellectual Biography , Princeton University press , the United States of America, 2011.
19. Paschalis M. Kitromilides, Eleftherios Venizelos the Trials of statesman ship, Edinburgh , University Press, printed and bound in Great Britain, 2006.
20. Prentice Hallinc and Englewood Cliffs. N.J., Contemporary Europe A History, Harvard University, the United States of America, 1961.
21. Rev. Canon sell. D.D.M.R.A.S., The Ottoman Turks, S.P.C. Press Vepery, Madras, 1915.
22. Routledge Curzon, Turkey, London and New York, 2005.
23. William Miller, The Ottoman Empire and Its Successes 1801-1927 , London, 1966.
24. Zara Steiner , The Lights that Failed European International History 1919-1933, Oxford University press inc , printed in Great Britain, 2005.

رابعاً: الصحف والدوريات:-

أ. الصحف العراقية :-

١. **صحيفة الاستقلال** . العدد ٥٤ ، ١٢ آذار عام ١٩٢٢ .
٢. **صحيفة العراق** . العدد ٨٠٧ ، ١٥ أيلول عام ١٩٢٢ .
العدد ٧٢٤ ، ٤ تشرين الاول عام ١٩٢٢.
العدد ٧٢٧ ، ٧ تشرين الاول عام ١٩٢٢ .
العدد ٧٢٨ ، ٨ تشرين الاول عام ١٩٢٢ .
العدد ٧٢٩ ، ١٠ تشرين الاول عام ١٩٢٢ .
العدد ٧٣٠ ، ١١ تشرين الاول عام ١٩٢٢ .
العدد ٧٣١ ، ١٢ تشرين الاول عام ١٩٢٢ .
العدد ٧٣٣ ، ١٤ تشرين الاول عام ١٩٢٢ .
العدد ٧٣٤ ، ١٥ تشرين الاول عام ١٩٢٢ .
العدد ٧٣٦ ، ١٧ تشرين الاول عام ١٩٢٢ .
العدد ٧٤٤ ، ٢٥ تشرين الاول عام ١٩٢٢ .

ب. الدوريات :-

١. سيار الجميل، أتاتورك الكاريزما والتكوين من العثمنة نحو العلمنة ، بحث منشور، مجلة دراسات تركية، جامعة الموصل، العدد١، السنة الاولى، كانون الثاني، ١٩٩١.
٢. عبد الكريم رافق، من تاريخ سوريا الحديث العلاقات السورية- التركية ١٩١٨-١٩٢٦، بحث منشور، دراسات تاريخية، جامعة دمشق، العددان ١٩-٢٠، نيسان – تموز، ١٩٨٥.
٣. محمود علي الداود، العلاقات العربية – التركية والعوامل المؤثرة فيها، بحث منشور، مجلة المستقل العربي، يصدرها مركز دراسات الوحدة العربية، العدد ٤٥، السنة الخامسة، تشرين الثاني، ١٩٨٢.
٤. هشام سوادي هاشم، سياسة ايطاليا تجاه الدولة العثمانية ١٩١٩-١٩٢١، بحث منشور، مجلة مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، المجلد ٥، العدد ١٠، نيسان، ٢٠٠٨.

خامساً: البحوث الأجنبية :-

1. Anagnostou, Dia Triandafy llidou, Anna, Regions, Minorities and European Integration : Acase study on Muslims in western Thrace, Greece, Romanian Journal of political science, Vol. 7, No.1, Spring , 2007.
2. Stephanopoulos, Constantinos, Need For Dialogue: Turkey Greece and the possibility of Reconciliation , Harvard International Review, Vol 21, No.1, Winter 1998.

سادساً: الموسوعات :-

أ. الموسوعات العربية :-

١. آمنة إبراهيم أبو حجر، الموسوعة الجغرافية لبلدان العالم، ط١، دار أسامة، عمان، ٢٠٠٨.
٢. عبد الوهاب ألكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، ج٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، ١٩٨٥.
٣. محمد شفيق غربال وآخرون، الموسوعة العربية الميسرة، ط٢، دار الشعب ومؤسسة فرانكلين، ١٩٧٢.
٤. مطيع بكر، الموسوعة الجغرافية، ط١، دار صفاء، عمان، ٢٠٠٤.
٥. مفيد الزيدي، موسوعة تاريخ أوربا الحديث والمعاصر من الثورة الفرنسية الى الحرب العالمية الاولى ١٧٨٩ – ١٩١٤، ج٣ ، ط٣، دار أسامة، عمان، ٢٠٠٩.

ب. الموسوعات باللغة الانكليزية :-

1.Gabor Agoston and Bruce Masters, Encyclopedia of the Ottoman Empire, New York, 2009.
2.Michael A. Genovese, Encyclopedia of the American presidency, the United States of America, 2010.
3.The Encyclopedia Americana, Vol. 27, U.S.A., New York, 1989.
4.The New Encyclopedia Britannica, Vol. 4, 7, IX, 12,23 , U.S.A., 1989.
5.The world Book Encyclopedia, Vol. 1, the United States of America , 1997.

سابعاً: المواقع الالكترونية على شبكة الانترنت:-

1. The Columbia a Encyclopedia. 2012, Cited in : http://www.Questia.com.
2. Wikipedia, The Free Encyclopedia, Cited in:

- http :// ar. Wikipedia. org-
- http://en. Wikipedia.org.-
- http:// www. Wikipedia. org.

3. http:// www. gn 4 me. com.